دويلات المغرب الإسلامي دولة بني المدرار أنموذجا

(122- 354هـ/ 740-965)

The states of the Islamic Maghreb, the state of Beni Medrar as a model (122-354 AH / 740-965)

أ.د. جاسم لطيف جاسم

Prof.Dr. Jassim Al-Tayef Jassim

جامعة سامراء/ كلية التربية

University of Samarra / College of Education

E-mail: drjassim02@gmail.com

أ.م.د. أمل حمودي رشيد

Lect.Dr. Amal Hamoudi Rasheed

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاسلاسية

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

E-mail: amal.rashid72@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المغرب، دولة بني المدار، الإسلام، الدويلات، البربرية، القبائل.

Keywords: Morocco, the Beni Orbit state, non-Islam, mini-states, barbarism, tribes.

الملخص

تميز المغرب العربي بظهور عدد من الدويلات المستقلة بعد الفتح الإسلامي لاسيما أراضي المغرب الأقصى التي استطاع بعض رجال مذهب الصفرية من الخوارج ان تجد الظروف المناسبة لنشر مذهبهم وكسب ود القبائل الساكنة هناك لا سيما القبائل البربرية، حتى تمكنوا من فرضو رائستهم على هذه القبائل وكان لهم دورا سياسيا في التاريخ الإسلامي ومن هنا جاء أهمية تسليط الضوء على تاريخ هذه الدولة التي بزغت للنور في بداية القرن الثاني للهجرة/ الثامن للميلادي، لغاية نهاية القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي، لاسيما ان من اهم إنجازاتها بناء مدينة سجلماسة التي أصبحت احدى المراكز الحضارية في تاريخ المغرب الإسلامي.

Abstract

The Arab Maghreb was distinguished by the emergence of a number of independent states after the Islamic conquest, especially the lands of Al-Aqsa Morocco, in which some men of the Sufriya sect of the Kharijites were able to find the appropriate conditions to spread their doctrine and win the favor of the tribes residing there, especially the Berber tribes, until they were able to impose their leadership on these tribes and they had a role Politically in Islamic history, hence the importance of shedding light on the history of this state, which came to light at the beginning of the second century AH / eighth century AD, until the end of the fourth century AH, tenth century AD, especially since one of its most important achievements was the construction of the city of Sijilmasa, which became one of the civilized centers in the history of Islamic Morocco.

أولا: لمحة تأريخية جغرافية عن بلاد المغرب:

1- تاريخيا: المقصود بها بلاد المغرب، بلد المغرب أو ببساطة" المغرب، هي الأراضي الممتدة من شمال افريقيا بالسواحل البحر الأبيض المتوسط لغاية المحيط الأطلسي، تتضمن بالأساس امغرب والجزائر وتونس، وليبيا، وموريتانيا، فتشمل الأراضي الصحراء الغربية، باستثناء مصر.

2- أصل كلمة مغرب عربي تأريخيا:

يعود أصـــل الكلمة المَغْرِبْ باللغة العربية الى أســـباب عدة اهمها التعريف بانها : ((المكان الذي تغرب منه الشمس وهو الغرب)) [1]، وهكذا سمي المكان البعيد عن مركز الخلافة الإسـلامية والذي يقع من جهة الغرب، وقد اسـتخدم الفاتحين المسـلمين في بادئ الامر باسـم (جزيرة المغرب)، ويشار اليوم مصطلح بلد المغـرب أو بلاد المـغـرب بإسم – المغرب العربي– أو –منطقة المغاربية–.[2]

وتاريخيا، فان هذا المصطلح كان يطلق على أراضي المغرب الأقصى والمغرب الأوسط وافريقيا تونس وجزء من ليبيا تضم طرابلس[3].

ثانيا: سكان سجلماسة:

سكن بلاد المغرب منذ أقدم العصـور اقوام عرفوا باسـم البربر، والتسـمية القديمة لسـكان المغرب هي (أمازيغ) وهي كلمة بربرية معناها الرجل الحر الخشن أو الكريم النسب، وهو الاسم الذي كان ولا يزال قســـم من الســـكان في شـــمال أفريقية يطلقونه على الواحد منهم . ويجمع على(امازيغن) . أما كلمة بربر التي اطلقت على سكان المغرب فهي تسمية دخيلة اطلقها عليهم من غلب عليهم من الأمم كالرومان والاغريق، هذا وقد سكن بلاد المغرب قبل الفتح الإسـلامي ثلاث طوائف[4] من السكان وهم:-

1. السكان وهم (الأيمازيغن) البربر
2. الروم وهم البيزنطيون
3. الأفارقة وهم طارئون على البلاد المغربية.

وصف اليعقوبي سكانها بقوله: ((وسجلماسة مدينة على نهر يقال له زيز وليس بها عين ولا بئر وبينها وبين البحر عدة مراحل وأهل ســـجلماســـة أخلاط والغالبون عليها البربر وأكثرهم صـــنهاجة وزرعهم الدخن والذرة وزرعهم على الأمطار لقلة المياه عندهم فإن لم يمطروا لم يكن لهم زرع.))[5].

ثالثا: نشأة الدولة المدرارية –الموقع- والتأسيس-:

يرجع نشـــوء الدويلة المدرارية الى امتداد نفوذ المذهب الصـــفري[6] في اماكن الجنوب الغربي من أراضـي المغرب العربي وهذا الانتشـار كان بفعل نشـاط بعض الخوارج الذين فروا من عيون الدولة الاموية في المشـــرقالى هذه الأماكن وبفعل نشـــاطهم وحركتهم الفكرية انتمى العديد من سـكان تلك المناطق المذهب الصـفري، وثم كان لهم دورا سـياسـيا وبالتحديد مشـاركتهم في الثورة[7] التي ندلعت سنة (122هـ/740م) والتي تمكن فيها الصفرية من الخوارج من الاستأثار بالمغرب الأقصـى والاوسـط واصـبح منطقة نفوذهم، ومن الدويلات التي اسـتطاع الصـفرية من الخوارج تأسيسها هي الدويلة المدرارية وقد ساهمت هذه الظروف السياسية وغيرها من العوامل في اعطائهم المجال بمد نفوذهم بتلك الاماكن، إذ كان الموقع على جانب كبير من الأهمية التجارية، ذلك لأنها كانت محطة لمرور القوافل التجارية باتجاه غرب أفريقية وبالعكس. وقد كانت بداية نشـأة دويلة بني المدرار عندما لجأ عيسـى بن يزيد بن الأسـود المكناسـي الى المغرب الأقصـى وكان متلك قطيع من المواشـي وبالتحديد الى الأراضـي الغنية بالمرعى فاقام فيها لرعي مواشـيه الكثيرة في هذه الأراضي الواسعة التي ينبت فيها فيما بعد مدينة سلجماسة والتي أصبحت مركزهم فيما بعد، وهي ثاني إمارة للخوارج في المغرب العربي الكبير. لقد أُعلِن عن تأســـيس هذه الإمارة رسمياً في سنة (138هـ/755م)، وأعلنت الإمارة مبادئ عملها أو الأساس التي قامت عليه، وهي تطبيق العدل والمسـاواة وعدم التفريق بين الناس، سـواء أكانوا بيضـاً أم سـوداً أحباشـاً، وفعلاً في أول حكمهم عينوا رجلاً اسوداً يدعى عيسى بن يزيد الأسود المكناسي[8].

وبدأ عيسى في هذه الأراضي التي استقر فيها بنشر أفكار المذهب الصفري فنزل عيسى بن يزيد سـنة (138هـ/ 756 م) في مدينة سـلجماسـة بعد بناها واكمل بنائها فالتف حوله العديد من القبائل العربية لاسيما قبيلة زناتة الذين كانوا في بداء الامر يلهم تعاملات اتقصادية وتجارية مع عيسـى، ثم تأثروا بافكاره وسكنوا معه في بداية الامر وقبل بناء مدينة سلجماسة بخيام حتى زادوا في العدد ووصل عددهم (4000 شخصا)، ثم بايع أبو القاسم سمغون بن واسول المنكاسي الزناتي –وهو كبير هذه القبائل بايع عيسى بن يزيد اميراً عليهم، وفرض على قومه طاعته وبدأوا بتخطيط مدينة سلجماسة سنة (140هـ/ 758م) وبعد ان تم بناء مدينة سجلماسة وتأمير عيسى بن يزيد عليهم ظهرت دويلة بني المدرار في الوجود السياسي للمغرب الإسلامي[9].

رابعا: حكام المداراريين:

1- **عيسى بن يزيدالاسود(139- 155هـ/ 757-772):** حكم الأمير عيسى مدة (15 عاما)،((**واختطوا مدينة سجلماسة سنة أربعين ومائة من الهجرة ودخل سائر مكناسة من أهل تلك الناحية فيدينهم واقتطعوا سجلماسة وأعمالها عن نظر الولاة بالقيروان، ومن هذا الاجتماع نشأت دولة بني مدرار ملوك سجلماسة**)) الا انه نال سخط سكان سجلماسة بفي أواخر حكمه، بعد ان اخذ عليه اهل سجلماسة بعض السوكيات التي انكروها عليه وكا ذلك سنة (155هـ/ 772) حتى وصل بهم الحال الى توثقيه في شجرة بسفح جبل ووضعوا عليه العسل لكي ينجذب اليه الزنابير، وظل في هذا العذاب حتى قتل بسبب لدغ الزنابير له في السنة نفسها أي سنة (155هـ/ 772) وقد سمي الجبل بجبل عيسى فيما بعد[10].

2- أبو القاسم سمكو بن مصلان بن ابي يزول (155-168هـ/ 772- 785م): وهو الملقب بالمدرار، كانت صنعته الحدادة، ممن سكن الربض في مدينة قرطبة، وبعد حداثة الربض خرج من قرطبة وتوجه الى مكان بالقرب من سجلماسة فنزل فيه وانشأ فيها خيمة مدراراً[11]، التف الناس حول هذا المدرار وسكنوا هذه المنطقة من سجلماسة، واستطاع ان يظفر برئاسة قبائل البربر ممن سكن حول المدرار الخيمة، ورغم انه كان من الصفرية الخوارج الا ان ولائه كان للخلفاء العباسيين فخطب للخليفة المنصور(136-156هـ/ 754-774م) ومن بعده للخليفة المهدي (158-169هـ/ 774-785م) من بني العباس، وقد اقر أبو القاسم مبدأ الوراثة في الحكم اثناء حكمه، فقد عهد للحكم لابنه إلياس من بعده، بعد وفاته سنة (167هـ/ 784م)[12].

3- الياس بن ابي القاسم (168-174هـ/ 785-791 م): لقب بالوزير، وقد حكم بعد وفاة ابيه سكان سلجماسة مدة طويلة الا انهم ثاروا عليه عام (174هـ/ 791) فخلعوه، ونصبوا بدلا عنه أخيه اليسع اميرا عليهم في السنة نفسها[13].

4- اليسع بن ابي القاسم (174-208هـ/ 801-824 م): بعد خلع أخيه وتنصيبه في الحكم لقب باب المنصور ويعد اليسع هو المؤسس الحقيقي لدويلة بني المدرار في مدينة سجلماسة ففي حكمه عظم ملك بني المدرار في مدينة سجلماسة: ((**وهو الذي أتم بناءها وتشييدها واختط فيها المصانع والقصور... ودوّخ بلاد الصحراء وأخذ الخمس من معادن درعة**))[14]، ثم انتقل الى المدينة سنة (199هـ/ م)، والمقصود به ان اليسع أضاف على مدينة سجلماسة التي بينت في زمن جده أبو القاسم بدون سور ثم أضاف اليها السور لزيادة في الأمان[15] .

5- عبد الرحمن بن ميمون بن مدرار (208- 252هـ/ 824-867 م): وقيل اسمه مدرار ولي بعد وفاة أبيه. وكانت مدته حكمه طويلة، ويقال إنه هو الملقب بالمنتصر. وكان له ولدان: أحدهما (ميمون) وأمه أروى بنت عبد الرحمن بن رستم صاحب تاهرت، والثاني يقال له (الأمير) تنازعا، واستبدا على أبيهما فتداولا الحكم في أيامه. ودامت الحرب بينهما ثلاث سنين. ونزل مدرار عن الامارة لميمون، فلم يرض عنه أولو الرأي في سجلماسة وخلعوه، فرحل إلى (درعة) وولوا أخاه (الأمير). ومات مدرار سنة (253هـ / 867 م)[16] .

6- ابن بقية ميمون بن مدرار الملقب بالأمير (252- 263هـ/ 867- 877 م): ولاه أهل سجلماسة، في حياة أبيه (قبل سنة 253/ 867م) وظل في الحكم إلى أن مات سنة (263هـ/ 877 م). [17].

7- محمد بن ميمون (263-270هـ/ 877-884 م): محمد بن (الأمير) بن مدرار ولي بعد أبيه (سنة 263) واستمر إلى أن توفى سنة (270هـ/ 884م)[18].

8- اليسع بن مدرار (270- 298هـ/ 884-911 م): ويسمى إليسع (الثاني) بن ميمون بن مدرار بن إليسع بن أبي القاسم، تولى الحكم في سنة 270 وتلقب بالمنتصر (لقب جده) وكانت طاعته للمعتضد العباسي، وفى أيامه وصل إلى المغرب عبيد الله المهدى (رأس الدولة العبيدية الفاطمية) وابنه أبو القاسم، ودخلا سجلماسة متنكرين. ووصل خبرهما إلى المعتضد، فأوعز إلى إليسع بالقبض عليهما، فأخذهما وترفق بهما فحبسهما في غرفة عند عمته (مريم بنت مدرار) وأقبل أبو عبد الله الشيعي، زاحفا من إفريقية، فاقتحم سجلماسة، وأخرجهما، وفر إليسع. إلا أن قوما من البربر يعرفون ببني خالد، غدروا به، واستأمنوا إلى أبي عبد الله الشيعي بتسليمه إليه، فقتله (سنة 911/298م) وانقضى بمقتله عهد الاستقلال والاستقرار في إمارة سجلماسة[19]. وهكذا نتهت امارة بني المدرار في مدينة سجلماسة.

ومن الجدير بالذكر ان سٌـياسـة بنً مدرار الداخليّة قد تأثرت بعامليّن رئيسـيين مهمين الاول هو العامل العنصري والعامل الديني في تعيين الامراء وعزلهم، وكذلك اثر في قٌيام الثورات والفتن بالمدينة، وكثرة المنازعات بٌن أفراد البٌيت المدراري وقد اثرت هذه العوامل على اتسـاع الدولة او تقلص نفوذها، كل ذلك كان مرتبطا ارتباطا وثيقا بالصـراعات القبلية من ناحية والصـراعات المذهبية من ناحية أخرى، فقد تمثل العامل العنصـري القبلي في تباين واختلاف الكٌيان الاجتماعًي فًي مدينة سجلماسة بسبب تنوع عناصر سكانها من السودان والبربر، الأندلس بالإضافة الى انقسام البربر على انفسهم من بترو وبرانس، الا ان المذهب الصفري حد من هذه الضراعات وحد من ظهورها داخل الدولة المدرارة.

خامسا: الجانب الحضاري للدولة المدراري:

1- **الجانب الاقتصادي:** تميزت سجلماسة بموقعها الجغرافي في طريق التجارة بين المشرق والمغرب ومنها الى الاندلس وهذا ما أكده الاصطخري في روايته بقوله: **((القوافل تجتاز بالمغرب الى سجلماسة وسكنها أهل العراق وتجّار البصرة والكوفة والبغداذيّون الذين كانوا يقطعون ذلك الطريق فهم وأولادهم وتجاراتهم دائرة ومفردتهم دائمة وقوافلهم غير منقطعة الى أرباح عظيمة وفوائد جسيمة ونعم سابغة قلّ ما يدانيها التجّار فى بلاد الإسلام سعة حال))**[20]، ازدهرت فيها الزراعة آنذاك لتوفر الأراضي الخصبة القريبة من نهر زير الدائم الجريان، ومن أهم منتجاتها الزراعية كانت، الحبوب، والتمور، والكرم، والكراوية، والحناء والكمون. وكذلك من منتجاتها النيلة وشجر الناكوت والقطن الذي أُدخِل إليها واصبح من أهم منتجاتها، إذ دخل في صناعة المنسوجات، كذلك صناعة دباغة الجلود[21] .

2- **ازدهار تجارتها ورواجها:** إذ بسبب موقعها الستراتيجي على طريق القوافل التجارية، اصبحت بوابة غرب القارة الأفريقية، إذ كانت من أهم مصادر الذهب في العصور الوسطى، مما جعلها محطة مهمة لكل القوافل التجارية التي تتزود منها بكل احتياجاتها[22]. وهذا الموقع ساعد مواطني سجلماسة على الاشتغال بالتجارة بين الجنوب والشمال، وبين المغرب والأندلس، واحياناً بين مصر والأندلس، الأمر الذي جعل تجار سجلماسة من اكبر تجار المنطقة[23].

3- الجانب المعماري: اسهمت مدينة سجلماسة بنقل الفنون المعمارية خاصةً من المشرق العربي، بفعل الأقبال عليها، ونتيجةً للاتصال التجاري بين المشرق والمغرب، ما شهدته سجلماسة من تسامح في التعايش مع غير المسلمين كاليهود الذين وفدوا إليها وعملوا في المجال التجاري والصناعي، حتى تشكل في سجلماسة جالية لهؤلاء اليهود[24].

سادسا: العلاقات الخارجية:

على الرغم من ان بني المدرار من المذهب الصـفرية من الخوارج الا ان سـياسـتهم مع الدويلات المجاورة معهم في المغرب تميزت بالاعتدال، كانت جيدة وعلى مستوى الصداقة والمودة فيما بينهم لاسـيما مع الدولة الرسـتمية بتوطيد هذه العلاقات بالصـداقة وباواصـر المصـاهرة والنسب، لوجود اهداف مشتركة ومصالح أيضا مشتركة، فاصبحت هناك مودة أدت الى مصاهرة بين الاسرتين فقد زوج اليسع ابن الياس ابنه مدرار من ابنة عبد الرحمن بن رستم (تدعى اروى) فكان اليسـع حفيد ميمون وقد تربى مميزا ومقربا من جده وابيه دون اخوته البقية، فكان له دورا كبيرا في مجريات الاحداث بعد ان تولى الامارة في عهد ابيه[25].

وبهذا يمكن القول علاقة امراء بني مدرار مع الدولة الرستمّة كانت مودة، اما مع الدولة الاموية في الاندلس فقد كانت تحكمها الظروف والمصـــالح التجارية وتحددها الهيمنة والســـيرة التجارية، ولم تكن عدائية، اما سُـــياسُـــتهم مع الدولة العباســـية فقد كان هناك عداء من اجل المذهبً مع الدولة العباسية ومناصريها في المغرب والاندلس ممن جاورها من الدول .أمّا علاقة امراء بني مدرار مع الدولة الفاطمّة فقد غلب علٌيها الطابع العدواني في بداة ظهورها ثم تحول الى علاقة ودية لما عرف عن امراء مدرار بالاعتدال ومحاباة مصـــالحهم التجارية وما تقتضٌـــيه المصـلحة، وأخيرا فقد كانت علاقتهم مع الحكام العباسـيين ممثلة فًي العداء والأغالبة والأدارسـة سبب اختلاف المذاهب المذهب،والإرث التارٌيخيً القديم والذي يمتد قدمه أساسا من تاريٌخ الخوارج عندما كانوا متواجدين في المشرق

الخاتمة:

تميزت مدة حكم دويلة بني المدرار في المغرب الأقصى وبالتحديد مدينة سجلماسة أمور عدة أهمها:

- نشر مذهب الصفرية من الخوارج في ارجا هذه المنطقة والمناطق المجاورة لها.
- استطاع حكامها من الاستقلال بعيدا عن الخلافة الإسلامية بالمشرق استقلال كاملا، ولم يبقى سوى الانتماء في زمن الدولة العباسية، اما الدولة الاموة فلم تتمكن من فرض سيطرتها علهيم.
- سيطر حكام بني مدرار على التجارة الخارجية والداخلية، إذ ان سيطرتهم على التجارة الخارجية بسبب موقع المدينة، الذي يربط تجارة الشرق بالغرب، اما التجارة الداخلية مما عرف عنهم من امتلاكهم مواشي كثيرة جدا واراضي المراعي فيها التي انشأوا فيها الأسواق لبيع المواشي والتي قصدها تجار المغرب وغيرهم.
- تمكن بني المدرار من الحد من الصراعات القبلية، ونشر الوحدة المذهبية بين أبناء المجتمع في سجماسة.

الهوامش والمصادر:

(1) ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت: نحو 280هـ/ 893م)، المسالك والممالك، (دار صادر أفست ليدن، بيروت، 1889م)، ص84.

(2) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد 292هـ)، البلدان، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1422 هـ/ 2000م)، ص180.

(3) الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت: 346هـ/ 957م)، المسالك والممالك، (دار صادر، بيروت، 1425هـ/ 2004 م)، ص37.

(4) ابن خلدون، التاريخ، ج6، ص101.

(5) اليعقوبي، البلدان، ص198.

(6) المذهب الصفري: هو اسم من الأسماء التي اطلقت على الخوارج وقد سموا بالصفرية نسبة الى زياد بن الاصفر، وقيل سموا بذلك لخلوهم من الدين فقيل لهم: انتم صفر من الدين، وكذلك سموا بذلك اشارة الى صفرة وجوههم من أثر العبادة والسهر. للمزيد ينظر: الأسفراييني، أبو المظفر، طاهر بن محمد) 471هـ/ 1079م)، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ص53؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت: 456هـ/ 1064م)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، (القاهرة، مكتبة الخانجي، د.ت)، ج4، ص125؛ الحنفي، عبد المنعم، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الاسلامية، (دار الراشد، القاهرة،1413هـ/1993م)، ص277.

(7) الثورة: قام الخوارج في المغرب بثورة على الأمويين، وقاد الثورة ميسرة الصفري المتغري، وهاجم الثوار طنجة وقتلوا عاملها عمر بن عبد الله المرادي، وعندما سمع عبيد الله بن الحبحاب بمقتل عماله في المغرب الأقصى، أرسل خالد بن حبيب الفهري على رأس جيش للقاء ميسرة، وانتصر خالد على ميسرة فقتل وتولى خالداً بن حبيب الزناتي، الذي انتصر على ابن حبيب الفهري، وقتله. فارسل الخليفة الأموي هشام بن عبد جيشاً كبيراً إلى المغرب فوصل عام (123هـ/ 741م)، غير أن المغاربة تمكنوا من هزيمة جيش الخليفة، لكن تم للأمويين أخيراً القضاء على الثورة في موقعتي الأصنام والقرن عام (124هـ/742م)، وتم تخليص المغرب الأدنى من الخوارج، وبقي المغربان الأوسط والأقصى بأيديهم. للمزيد ينظر: لسان الدين الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ / 1374م)، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام، (بيروت،1368هـ/1948م)، ص138.

(8) البكري، المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب، ص148.

(9) البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: 487هـ/ 1094م)، المسالك والممالك، (دار الغرب الإسلامي،1412هـ/1992م)، ج2، ص835؛ لسان الدين الخطيب، اعمال الاعلام، ص138-139.

(10) ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت: نحو 695هـ/ 1297م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، ط3، (دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1403هـ/ 1983 م)، ج1، ص215.

(11) المدرار: بمعنى الكثير البركة، ولعلها اطلقت عليه كونه صاحب ماشية كثيرة تدر عليه اللبن الكثير وكذلك تاتي بمعنى الالتفاف حول الشيء، وبهذا يكون المراد من المدرار هنا التفاف الناس حول خيمة أبو القاسم.

للمزيد ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، (ت: 711هـ/ 1313م)، لسان العرب، ط3، (دار صادر، بيروت، 1414 هـ/ 1994م)، ج4، ص279.

(12) مجهول المراكشي، كاتب مراكشي (توفي: ق 6هـ/ 12م)، الاستبصار في عجائب الأمصار، (دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1406هـ/ 1986 م)، ص201؛ السلاوي، شهاب الدين أحمد بن خالد بن محمد الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، (الدار البيضاء، المغرب، د.ت)، ج1، ص125.

(13) المراكشي، الاستبصار في عجائب الأمصار، ص201؛ لسان الدين الخطيب، اعمال الاعلام، ص140؛ ابن خلدون، ج6، ص368.

(14) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج6، ص172.

(15) البكري، المسالك والممالك، ج2، ص835.

(16) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج6، ص173.

(17) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ/ 1348م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت)، ج6، ص131.

(18) المراكشي، البيان المغرب، ج1، ص 107، 153.

(19) المراكشي، البيان المغرب، ج1، ص 154، 156، 157 .

(20) أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، (ت: بعد 367هـ/ 978م)، صورة الأرض، (دار صادر، أفست ليدن، بيروت، 1938 م)، ص61 .

(21) الحميري، عبد المنعم البستي (ت710هـ/ 1313م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، 1395هـ/1975م)، ص236.

(22) ابن أبي زرع، أبو الحسن عبد الله الفاسي، (ت 720هـ/ 1322م)، الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، (الرباط، 1393هـ/1973م)، ص128.

(23) ابن حوقل صورة الأرض، ص96 -98.

(24) الوزان، الحسن بن محمد المعروف بليون الأفريقي، وصف افريقيا، (مطبعة دراخة البلاد، الرباط، 1400هـ/ 1980م)، ج2، ص425.

(25) ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص128؛ أحمد، علي تاريخ المغرب القديم والإسلامي، (مطبعة الداووي، دمشق، 1428هـ /2007م)، ص83.